

قياس مدي فاعليه إستراتيجيات التعلم النشط في مواجهه الفاقد التعليمي لدي طلاب المرحلة الابتدائية بدوله الكويت

د. نشمي سعود شارع الظفيري

دكتوراه في مناهج وطرق تدريس الرياضيات، رئيس قسم الرياضيات بمدرسة عباده بن الصامت، السعودية

استلام البحث: 26-04-2023 مراجعة البحث: 29-07-2023 قبول البحث: 03-08-2023

ملخص

تهدف الدراسة إلي الكشف عن أهم الاستراتيجيات الخاصة بالتعليم النشط، بناء بيئة تعليمية قائمة علي التعليم النشط لطلبة المرحلة الابتدائية، لمواجهة كافة مشاكل الفاقد التعليمي للمرحلة الابتدائية مع وضع اهم الحلول لها، واندرجت الدراسة للمنهج التجريبي للقبلي والبعدي، تكونت الدراسة من 23 عينة من طالبات المرحلة الابتدائية للصف الرابع الابتدائي داخل دولة الكويت، وتوصلت الدراسة إلي تقدم الاختبار القبلي لمدي فاعلية استخدام التعلم النشط في تنمية المهارات للطلاب، أثبت الاختبار أن هناك تأثير إيجابي لاستراتيجية التعلم النشط في تعزيز التحصيل الدراسي لطلبات الصف الأول الابتدائي لوحدت العادات بمادة اللغة العربية، ومن النتائج والتحليل أستطيع أن أؤكد مدي فاعلية استراتيجية التعلم النشط وهي أي نوع من النشاط أثناء الفصل ويكون وجهها لوجه تشترك فيه الطالبات من أجل التفكير العميق حول الموضوع في الوحدة الرابعة.

الكلمات المفتاحية:

Abstract:

The study aims to reveal the most important strategies for active education, build an educational environment based on active education for primary school students, we face all the problems of educational loss for the primary stage with the development of the most important solutions for them, and the study was included in the experimental approach, before and after, the study consisted of 23 samples from female students Elementary school for the fourth grade of primary school inside the State of Kuwait, and the study concluded that the pre-test progressed to the extent of the effectiveness of using active learning in developing students' skills. I can confirm the effectiveness of the active learning strategy, which is any type of activity during the class and face to face in which the students participate in order to think deeply about the topic in the fourth unit.

Keywords:

مقدمة:

تواجه العملية التعليمية اليوم العديد من التحديات التي تمنعها من تحقيق أهدافها خاصة عندما تلقي الأزمات والكوارث والحروب بظلالها على قطاع التعليم بما في ذلك وباء COVID-19 الذي أثر سلبيًا على قطاع التعليم وإنجاز الطلاب تزامنًا مع إغلاق المدارس، مما تسبب في خسارة كبيرة في التعلم وفي التحاق الطلاب بالمدارس على المدى المتوسط. وتعتبر قضية الفاقد التعليمي من القضايا المهمة التي تهدد كفاءة النظام التعليمي إضافة إلى أنها ظاهرة استنفذت قوى التعليم وأعاقت تحقيق الأهداف المرجوة التي تعمل من أجلها الأنظمة التربوية المختلفة، حيث حدثت زيادة الهدر التعليمية واتساع الفجوة بين المدخلات والمخرجات وغياب مشاركة الطلاب بسبب إغلاق المدارس واللجوء إلى التعلم عن بعد. (اليونسكو، 2022)

وتعد ظاهرة الفاقد التعليمي أو ما تعرف بالهدر المدرسي من أكبر المشكلات التي تواجه القطاع التعليمي في مختلف الأنظمة التعليمية، ويتم تعريف الفاقد التعليمي أثناء جائحة COVID-19 على أنه الانخفاض الذي حدث في تعلم الطلاب قبل الوباء وتعلمهم أثناء الوباء، وهو الفجوة بين المدخلات والعمليات والمخرجات المتوقعة للعملية التعليمية في النظام التعليمي.

إن استخدام استراتيجيات التعلم في العملية التعليمية يؤدي إلى زيادة تحصيل الطلاب بأساليب التعلم المختلفة، ويعتبر التعلم النشط طريقة فعالة لتشكيل وجهات نظر الطلاب ومساعدتهم على التفكير وتطوير المفردات والتعبير عن الذات وإقامة العلاقات وتعلم القيم الثقافية كما أنه يساعد أيضًا في تحسين الإبداع والخيال وتطوير مهارات حل المشكلات. ويعتقد (Deribe, 2015) أن جذب الانتباه الذي يوفره التعلم النشط أكثر أهمية من التشجيع في عملية التعلم، كما أنه يساعد على تركيز المعلومات وإصلاحها في أذهان الطلاب نظرًا لميزاته التي تشد الانتباه أثناء استخدامهم.

كما تعتبر قدرة التعلم النشط على تحفيز الطلاب أهم عامل في نجاحهم حيث يجب أن تتكيف الأساليب مع التعلم والحصول على الخبرات بناءً على احتياجات وقدرات وتفضيلات الطلاب. لأن التعلم النشط يعيد الطلاب إلى نشاطهم ودافعهم للتعلم، وهو ضرورة تربوية مرتبطة بالتنمية البشرية من منظور اجتماعي وإبداعي وعاطفي وتاريخي وثقافي. وقد أظهرت الأزمات الحاجة إلى أنظمة تعليمية موجهة نحو المستقبل ويمكن أن تواجه التحديات من خلال الاهتمام بالتطور السريع لتقنيات التعلم الإلكتروني والاستراتيجيات التعليمية الحديثة، ويعد التعلم النشط أحد أهم العناصر التي تحفز الطلاب على التعلم في بيئات التعلم.

مشكلة الدراسة:

برغم من الجهود المبذولة لقد بذلت دولة الكويت العديد من المهام للارتقاء بنظام التعليم إلا هناك العديد من المشاكل التي تكن عائقاً فيواجه طلاب المرحلة الابتدائية بعض الصعوبة في تحديد المتطلبات الدراسية الحقيقية للمواد وعدم وجود مساعدة في الفاقد التعليمي، لذلك يجب استخدام وقياس مدي فاعلية استراتيجيات التعلم النشط وعليه فإن مشكلة البحث تكمن في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما مدي فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في مواجهه الفاقد التعليمي لدي طلاب المرحلة الابتدائية بدوله الكويت؟

هدف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلي تحقيق ما يلي:

1. الكشف عن أهم الاستراتيجيات الخاصة بالتعليم النشط؟
2. بناء بيئة تعليمية قائمة علي التعليم النشط لطلبة المرحلة الابتدائية.
3. مواجهة كافة مشاكل الفاقد التعليمي للمرحلة الابتدائية مع وضع اهم الحلول لها.

أهمية الدراسة:

تستند هذه الدراسة أهميتها من:

1. تعزيز مفهوم استراتيجيات التعلم النشط.
2. تعزيز مفهوم الفاقد التعليمي.
3. يعتبر استجابة حقيقية للتوجهات العلمية المعاصرة وذلك يجب التوصية بالعديد من الدراسات والمؤتمرات ذات الصلة.
4. يتفق مع كافة توجهات وزارة التربية والتعليم في دولة الكويت ومشروعها القائم علي استراتيجيات التعلم النشط.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات السابقة العربية:

1. دراسة الزغبيني (2021)

هدفت إلي التعرف علي مفهوم الفاقد التعليمي وتقديره واثارة واستراتيجيات استدراكه، وتوصلت الدراسات إلى أن الفاقد التعليمي حيث يظهر بصورة أكبر عند طلبة المراحل الأولية، وفي مادة الرياضيات بالأكثر ولدي الطلبة الأقل حظاً، ويقدر الفاقد في اللغة بما يقارب شهرين وقد يصل إلى ستة أشهر، في حين لا يقل في الرياضيات عن شهرين وقد يصل إلي ثمانية أشهر، ويتوقع أن يكون لذلك الفاقد آثار اجتماعية وصحية واقتصادية ويقدر البعض تلك الخسائر الاقتصادية بتربليونات الدولارات لدي بعض الدول، ما لم يتم استدراك الفاقد التعليمي، ويستفاد من توجهات الدول ان استدراك الفاقد وسيطلب عدة سنوات ولذلك أقرت الدول بعض السياسات التعليمية العامة والاستراتيجيات القائمة علي الدلائل ذوات الفاعلية في استدراك الفاقد التعليمي، ومن أبرز تلك الاستراتيجيات، سرعة العودة للتعليم الحضوري أو المدمج، وإعادة تحديد أولويات المنهج والتقويم التشخيصي، والتدريس المساند.

2. دراسة مها الدغمي (2021)

هدفت الدراسة إلي التعرف على طرق معالجة الفاقد التعليمي للمهارات الأساسية في مقرر اللغة الإنجليزية في الصف السادس، وتكونت عينة الدراسة من 16 معلمة تم استخدام أداة الملاحظة وتم التحقق من دلالات الصدق والثبات، وقد خلصت الدراسة إلي عدد من النتائج أبرزها: أن من اكثر الطرق معالجة للفاقد التعليمي هي الواجبات المنزلية، يليها الاختبارات الدورية، ثم أوراق العمل، ثم بناء الاختبارات التشخيصية وأقلها استخداماً الألعاب الإلكترونية، والفيديوهات التعليمية، والتطبيقات الإلكترونية، ولقد توصلت الباحثة في توجيه المعلمين لاستخدام طرق معالجة الفاقد التعليمي في المهارات الأساسية.

ثانياً: الدراسات باللغة الإنجليزية:

1. دراسة هيبى بيرتيز والن (2020, Alan & Bertiz Hebecci)

هدفت الدراسة علي الكشف عن آراء المعلمين والطلاب حول تطبيق التعليم عن بعد التي تم استخدامها كبديل عن المدرسة، وتكون مجتمع الدراسة من 16 معلم و20 طالب، تم تحليل البيانات بطريقة تحليل المحتوى، وكان من أهم النتائج، أن الطلاب والمعلمين لديهم من الآراء الإيجابية والسلبية حول أنشطة التعليم عن بعد، كما أنهم يشعرون بأنهم مقيدون وغير قادرين على التفاعل أثناء العملية التعليمية.

2.دراسة بيكو وفارجا (peko, varga) هدفت الدراسة إلي الكشف عن استراتيجيات التعلم النشط المستخدمة في الفصول الدراسية، وكذلك الكشف عن مدى الاختلاف في استخدام استراتيجيات التعلم النشط وفقاً لعمر الطالب، تكونت عينة الدراسة من 306 تلميذاً وتلميذة، وأظهرت النتائج أن إبداع المعلم يتجلى في استخدام طرق التدريس المختلفة من خلال تحفيز إبداع الطلاب، حيث يتم تنظيمهم للعمل في مجموعات، كما يتولى الطلاب دور المعلم من أجل تعزيز الاستقلالية وروح المبادرة لديهم، وكذا تشجيع التفكير النقدي.

مصطلحات الدراسة:

الفاقد التعليمي: هو مصطلح يعبر عن الخسارة العامة أو المحددة في المعرفة والمهارات التعليمية وما لها من انعكاسات يعبر عن الخسارة العامة أو المحددة في المعرفة والمهارات التعليمية وما لها من انعكاسات في التقدم الأكاديمي اللاحق لدي الطلاب، ويعود السبب الرئيسي في ذلك للانقطاع المؤقت أو الممتد في تعليم وتعلم الطلبة. (جيران، 2021)

التعليم النشط: هو التعلم القائم على إشراك المتعلم في مختلف الأنشطة والقضايا التعليمية أو هو طريقة تعلم وتعليم الطلبة بشكل يسمح لهم بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة التي تتم داخل حجرة الدراسة أو خارجها بحيث تأخذهم تلك المشاركة إلى أكثر من دور الشخص المستمع السلبي، من خلال قيامه بالقراءة والبحث والاطلاع، واستخدام قدراته العقلية العليا للوصول إلي المعرفة. (خضر، 2021)

استراتيجية: هي مجموعة من الخطوات والإجراءات التي تم إعدادها لتدريس تلاميذ المرحلة الابتدائية وتشمل التعلم التعاوني، العصف الذهني، التعلم بالاكشاف، استراتيجية المشروعات ، استراتيجية لعب الأدوار . (الدحياني، 2020)

الإطار النظري:

مفهوم التعليم النشط: التعلم النشط هو أسلوب مهم في الفصول الدراسية الحديثة خاصة مع الفوائد والفرص المختلفة التي يجلبها، حيث يتيح التعلم النشط للطلاب اكتشاف أسلوب التعلم الخاص بهم، ويساعدهم على تشكيل شخصيتهم الفردية. (الضرمية، 2015)

يشجع التعلم النشط الطلاب على إيجاد طرق لتعزيز قدرتهم على الصمود، حيث يساعد التعلم النشط الطلاب على أن يصبحوا أكثر تصميمًا عند حل المشكلات، ويدفع المعلمون الطلاب إلى تحديد أهدافهم الخاصة والعمل على تحقيقها، وسوف يفهم الطلاب أنه من المقبول تمامًا الفشل من خلال التعلم من أخطائهم السابقة يمكنهم العمل بجدية أكبر والسعي لتحقيق أداء أفضل في المرة القادمة. يشير التعلم النشط إلى تقنيات التعلم الحديثة التي تشمل الطلاب أنفسهم بشكل مباشر. فيما يلي بعض الأمثلة:

1. العصف الذهني في مجموعة
2. العمل على دراسات الحالة
3. حمل الطلاب على تعليم بعضهم البعض
4. استخدام بيانات العالم الحقيقي في حل المشكلات
5. بناء الخرائط الذهنية

من خلال هذه الأنشطة يمكن للطلاب تحديد كيفية تعلمهم ، بينما يقرر المعلمون ما يتعلمه الطلاب. وهذا يضمن اكتساب الطلاب للمهارات اللازمة مع الحفاظ على نتائج التعلم المرجوة، وسيكون لدى الطلاب ما يكفي من المعرفة لأداء واجباتهم المدرسية والجلوس لاختباراتهم في الوقت نفسه يمكنهم وضع هذه المهارات موضع التنفيذ في العديد من جوانب حياتهم الأخرى. يعد القيام بأنشطة مختلفة والتفكير النشط فيما تفعله أحد أهداف التعلم النشط. يشجعك على التحدث عما تتعلمه ، ويساعدك على ربطها بقاءاتك اليومية.

استراتيجيات التعليم النشط"

استراتيجيات التعلم النشط: (الدهشان، 2020)

1- العصف الذهني

إستراتيجية تدريسية تعتمد على استثارة أفكار التلاميذ و تفاعلهم انطلاقاً من خلفيتهم العلمية، حيث يعمل كل واحد منهم كعامل محفز لأفكار الآخرين، و منشط لهم في أثناء إعداد التلاميذ لقراءة أو مناقشة أو كتابة موضوع ما، وذلك في وجود موجه لمسار التفكير و هو المعلم.

أهمية إستراتيجية العصف الذهني:

ترجع هذه الأهمية إلى أنها تساعد على:

- 1- تنمية الحلول الابتكارية للمشكلات حيث تساعد التلاميذ على الإبداع و التفكير
- 2- إثارة اهتمام و تفكير التلاميذ في الموقف التعليمي و تنمية تأكيد الذات و الثقة بالنفس لديهم
- 3- التأكيد على المفاهيم الدراسية للدرس
- 4- تحديد مدى فهم التلاميذ للمفاهيم و المبادئ و تحديد مدى استعدادهم للانتقال إلى نقطة أكثر عمقا
- 5- توضيح نقاط و استخلاص أفكار أو تلخيص موضوعات
- 6- تهيئة المتعلمين لتعلم درس لاحق
- 7- تحديد مدى تقدم التلاميذ و فاعلية التدريس بالطريقة الجيدة

استراتيجيات التدريس المختلفة (السعدي، 2019)

التعلم النشط لا يتبع طريقة واحدة بعينها حتى لا يقع في تحديد و جمود دور المعلم و دور الدارس حتى توفر المرونة المطلوبة لمواجهة المواقف المتعددة و الفروق الفردية المختلفة بين الدارسين

أولاً: الطريقة المعرفية

الاهتمام بتدريس ما له علاقة مباشرة بحياة التلميذ و اهتماماته و تذكيه دائما بماهية ما يدرسه و لماذا يركز التعلم النشط على ربط ما يجرى في الفصل بالحياة اليومية خارجه.

ثانياً: التعلم التعاوني

أسلوب تعلم يتم فيه تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة تضم مستويات معرفة مختلفة.

أهميته:

- 1- زيادة مساحة تساؤلات الطلاب
- 2- مناقشة الأفكار
- 3- تصحيح الأخطاء
- 4- تعلم الإنصات
- 5- الاستماع باهتمام للآخرين
- 6- تقديم النقد البناء
- 7- تنمية الجوانب الانفعالية
- 8- المهارة في التعبير عن النفس

ثالثاً: المتعلم محور العملية التعليمية (التعلم المتمركز حول التلميذ) (الرشيد، 1997)

يجمع أسلوب التعلم تحديد حاجات الدارسين النفسية والوجدانية والحسية وطريقة تعلمهم وأهدافهم في أطوار النمو المختلف والتشاور مع الدارسين في أهداف وإجراءات تحقيقها واستخدام آرائهم وأفكارهم في التعليم و تشجيع الابتكارية و التجديد من جانبهم لتزاد ثقتهم بأنفسهم. تركز إستراتيجية التعلم النشط على المشاركة الايجابية للدارسين في كل التدريبات و الأنشطة و يشجع العصف الذهني ويساند كمل ما يزيد ثقة الدارس في قدراته.

رابعاً: استراتيجيات التعلم التفاعلي

تشجع الدارسين على الشجاعة في إبداء الرأي و المشاركة وعلى حساب نتائج الاستجابات لحل مشكلات معينة وعلى مقابلة الإحباط بتغيير الأهداف و أسلوب معالجتها و احترام الرأي الآخر والاستجابة البناءة له. يهتم التعلم النشط بالتفاعل بين الطالب وأقرانه وبينه وبين المعلم وبينه وبين المادة التعليمية بطريقة تعزز دافعيته و تحقق أهدافه.

خامساً: إستراتيجية حل المشكلات

تشجع التلميذ على التفكير الذى يمكنه من حل المشكلات عن طريق الشعور بالمشكلة وثيقة الصلة بالتلميذ الذى يدرك أهميتها ومدى ارتباطها بالدرس و يجمع المعلومات ويعرض الفروض للحل ويختار أنسبها. يركز التعلم النشط على تشجيع التلميذ على فرض حلول للمشكلات وتجربة الخيارات المتاحة وحساب نتائجها.

مفهوم الفاقد التعليمي: (الدغيمي، 2021)

يتوقع أن يتعلم الطالب محتوى جيداً ويطورون مهارات جديدة عند انتقالهم من صفدراسي إلى آخر؛ وقد صممت التقييمات التكوينية لقياس مدى تحقيق الطالب لمعايير مستوى الصف، المخاوف بشأن "فقدان التعلم" هي مخاوف من أن الطالب ال يتعلمون المحتوى ويتقنون المهارات بنفس المعدل المعتاد (Pier, al et ., 2021) و يعد الفاقد التعليمي ظاهرة عالمية تؤدي إلى فشل نظام التعليم في تحقيق أهدافه وغاياته، ومن أسباب فقد التعليم في المدارس قضايا ذات صلة في توفير جودة التعليم وما لم يتم معالجة هذه الأسباب

من قبل جميع أصحاب المصلحة في التعليم فإن نسبة معينة من المواطنين ستفقد أجددة التنمية في المجتمع على المستوى الفردي. (Per, I, 2021)

العوامل التي ساعدت على ظهور الفاقد التعليمي في مراحل التعليم الأساسية: (الزغبيني، 2021) يعد الفاقد في التعليم من أكبر التحديات التي تواجه الدول على حد سواء، ومع هذا التحول المفاجئ بعيداً عن الفصول الدراسية في أجزاء كثيرة من العالم، بدأ التحول إلى المنصات التعليمية حيث تقدم العدد من منصات التعلم عبر الإنترنت وصولاً مجانيًا إلى خدمات، ولقد تغير مستوى التعليم بشكل كبير مع الارتفاع المميز في التعليم الإلكتروني، حيث يتم التدريس عن بعد وعلّة منصات رقمية، وعلى الرغم من أن بعض الدراسات أشارت إلى أنه كان هناك بالفعل نمو كبير واعتماد على تكنولوجيا التعليم، حيث وصلت استثمارات تكنولوجيا التعليم العالمية إلى نحو مليار دولار أمريكي في 2019 ومن المتوقع أن يصل إجمالي سوق التعليم عبر الإنترنت إلى 350 مليار دولار بحلول عام 2025 إلا أن الكوارث والأحداث تشير إلى تأثيرات اجتماعية وعاطفية على الطلاب وخاصة مراحل التعليم الأولى، فقد أشارت المراجعات الأدبيات للدراسات لعام 2015 إلى عدة عوامل أثرت في ردود أفعال الأطفال الذين تعرضوا للكوارث والأعاصير.

ومن أهم العوامل التي أدت إلى ظهور الفاقد التعليمي في التعليم من خلال منصة مدرستي خاصة في مراحل التعليم الأساسية، نذكر منها ما يلي: (Burdina, 2019)

1. هناك عوامل تتعلق بالمعلمة تتمثل في موقف المعلمة تجاه التحول المفاجيء من الفصل التقليدي إلى منصة المدرسة الافتراضية، وكيفية تغطية المنهج بما يحقق الأهداف المرجوة، وكذلك قدرة المعلمة على التعامل مع ظروف الفصل الافتراضي وقدرتها على ضبط وإدارة العملية التعليمية، وقد لا تمتلك المعلمة مهارات تقنية تعينها على التعامل ببسر وسهولة مع منصة مدرستي وكذلك قد لا تمتلك القدرة على التنوع بأدوات التدريس المتاحة على المنصة وقد لا تملك القدرة على تنفيذ أساليب التدريس والاستراتيجيات المناسبة، وينتج عن ذلك ضعف التوصل بين المعلمة والطالبة، فالعمل من خلال التقنية يحتاج إلى قدرات.
2. عوامل ذاتية تتعلق للطلاب وتتمثل بضعف في المستوى التعليمي، والتغيب عن الفصول الدراسية وتجدر الإشارة أن التغيب له شكلين إما تغيب حقيق أو تغيب ذهني حيث يقوم الطالب بتشغيل المنصة ويكون غير موجود مقابلها من أجل الحضور والغياب فقط، وعدم الانتباه والتركيز أثناء شرح المعلمة وقد يكون السبب وراء ذلك انشغالهم بتطبيقات أخرى أثناء الحصة.
3. عوامل أسرية: تتمثل في عدم متابعة أولياء الأمور لليوم التعليمي للطلاب، ربما يعكس أيضًا عدم وعيهم بأهمية التعليم عن بعد، حيث أشارت بعض المصادر أن أولياء الأمور يتجاهلون متابعة أبنائهم.

منهج الدراسة:

تبنى هذا البحث المنهج التجريبي من خلال استخدام المجموعتين (الضابطة والتجريبية) الذي يعتمد على قياس الاختبار القبلي والاختبار البعدي للتعرف على أثر تنفيذ تجربة الدراسة على افراد المجموعتين للتعليم النشط لتنمية مهارات ومواجهة الفاقد التعليمي في طلاب المرحلة الرابعة للتعليم الأساسي.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: دراسة مدي قياس فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في مواجهة الفاقدي التعليمي لدي الطلاب المرحلة الابتدائية في الكويت.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول لعام 2022 – 2023

الحدود المكانية: مدارس المرحلة الابتدائية داخل دولة الكويت.

الحدود البشرية: طالبات المرحلة الابتدائية الصف الرابع الابتدائي.

عينة الدراسة:

تكونت الدراسة من 23 عينة من طالبات المرحلة الابتدائية للصف الرابع الابتدائي داخل دولة الكويت.

تحليل التقييم

إن العالم يشهد ثورة تكنولوجيا المعلومات التي ساهمت في تطوير التعليم الذي يؤدي إلى تنمية عقول مبدعة قادرة على التفكير وقادره على استخدام مهاراتها المختلفة، واللغة العربية، واعتماداً على مقرر اللغة العربية للصف الأول الابتدائي لابد من تعزيز التحصيل الدراسي لدى الطالبات واعتماداً على ضرورة تعزيز تحصيل الطلاب ولمعرفة كفاءة الطالبات بعد تطبيق استراتيجية التعلم النشط والعمل الجماعي كان هناك حاجة إلى قياس نسبة التحسن عند الطالبات، وتم إجراء اختبار قبلي واختبار بعدي.

تحليل الاختبار القبلي: جدول (1) يوضح درجات الاختبار القبلي

	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	درجة السؤال	
المجموع	س10	س9	س8	س7	س6	س5	س4	س3	س2	س1	الاسم	
3	1	0	0	0	0	0	0	1	1	0	أنوار	1
4	1	0	1	1	1	0	0	0	0	0	أريج	2
2	1	0	0	0	1	0	0	0	0	0	البتول	3
5	1	0	1	0	1	0	0	0	1	1	المياسة	4
4	1	0	0	1	0	1	1	0	0	0	بشرى	5
5	1	1	1	0	1	0	0	0	0	1	حلا	6
3	1	0	0	1	0	0	1	0	0	0	حنين سالم	7
5	1	0	1	1	1	1	0	0	0	0	حنان	8
1	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	خديجة	9
6	1	1	0	1	1	0	0	1	1	0	ديمة	10
4	1	1	1	0	0	0	1	0	0	0	روان	11
4	0	0	0	1	1	0	0	1	1	0	روان وليد	12
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	شيخة	13
5	1	0	1	1	1	0	0	0	0	1	بسمة	14
5	0	0	0	1	1	0	1	0	1	1	سارة	15
6	1	1	0	1	1	1	0	1	0	0	سارة محمد	16
6	1	1	0	1	1	0	0	0	1	1	البندري	17
5	1	1	1	1	0	0	0	0	0	1	غالية	18
4	1	0	0	0	1	0	0	1	1	0	فاطمة	19
4	1	0	0	0	0	0	0	1	1	1	لميس	20
4	1	0	0	0	0	0	0	1	1	1	دارين	21
4	1	0	0	1	0	1	0	1	0	0	مريم	22
3	1	0	0	0	0	0	0	1	0	1	مريم خالد	23
	19	6	7	12	12	4	5	9	9	9	المجموع	
4	1	0	0	1	1	0	0	0	0	0	الوسيط	
4	0.83	0.26	0.3	0.52	0.52	0.17	0.22	0.39	0.39	0.3	المتوسط	9
4	1	0	0	1	1	0	0	0	0	0	المنوال	
	82.6	26.1	30.4	52.2	52.2	17.4	21.7	39.1	39.1	39.1	معامل الصعوبة	1
	0.83	0.26	0.3	0.52	0.52	0.17	0.22	0.39	0.39	0.3	معامل التميز	

جدول (2) يوضح نسبة تحقق المعايير في الاختبار القبلي

المعيار	نسبة التحقق
مدى تحقق المعيار الأول	%37
مدى تحقق المعيار الثاني	%33
مدى تحقق المعيار الثالث	%51.7

ملاحظات على تحليل الاختبار القبلي:

مما سبق نلاحظ أن اختبار الطالبات لمادة اللغة العربية في الفصل الرابع وهو عاداتي أنها متدنية فأغلب الطالبات حصلن على درجات متدنية، حيث حصلت الطالبة (ريهام) على درجة صفر، بينما أعلى درجة كانت 6 وهي التي حصلت عليها (ديما وسارة وسهيلة)، وبالتالي لم تحصل أي طالبة على درجة أعلى من 6، ويتضح أن المتوسط الحسابي لجميع درجات الطالبات هو لا يزيد عن 4، كما أن جميع الأسئلة أيضا لم تحقق إجابات صحيحة فأغلبها كان صفرا مما يدل على قلة خبرة الطالبات بالفصل الرابع من مادة اللغة العربية.

تحليل الاختبار البعدي:

جدول (3) يوضح درجات الاختبار البعدي

	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	درجة السؤال	
المجموع	10س	9س	8س	7س	6س	5س	4س	3س	2س	1س	الاسم	
9	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	أنوار	1
8	0	1	1	1	1	1	1	1	0	1	أريج	2
8	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	البتول	3
8	1	1	1	1	0	0	1	1	1	1	المياسة	4
8	1	0	1	1	1	1	0	1	1	1	بشرى	5
6	1	1	1	0	0	0	1	1	0	1	حلا	6
7	1	1	1	0	1	1	0	1	1	0	حنين سالم	7
8	1	1	1	1	1	0	1	0	1	1	حنان	8
8	1	1	1	1	1	0	0	1	1	1	خديجة	9
9	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	ديمة	10
9	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	روان	11
8	0	0	1	1	1	1	1	1	1	1	روان وليد	12
7	1		0	1	1	1	0	1	1	1	شيخة	13
10	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	بسمة	14
9	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	سارة	15
9	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	سارة محمد	16
8	1	1	1	1	0	1	0	1	1	1	البندري	17
8	1	1	0	1	1	1	0	1	1	1	غالية	18
7	1	1	1	1	1	0	0	0	1	1	فاطمة	19
7	1	1	0	1	0	1	0	1	1	1	لميس	20
7	1	1	0	1	1	1	1	1	0	0	دارين	21
7	0	0	1	1	1	0	1	1	1	1	مريم	22
6	0	0	1	1	0	1	1	1	1	0	مريم خالد	23
	19	18	16	20	18	15	14	21	20	20	المجموع	
8	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	الوسيط	
7.87	0.83	0.82	0.7	0.87	0.78	0.65	0.61	0.91	0.87	0.87	المتوسط	
8	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	المنوال	
	82.6	81.8	69.6	87	78.3	65.2	60.9	91.3	87	87	معامل الصعوبة	
	0.83	0.82	0.7	0.87	0.78	0.65	0.61	0.91	0.87	0.87	معامل التمييز	

ملاحظات على تحليل الاختبار البعدي

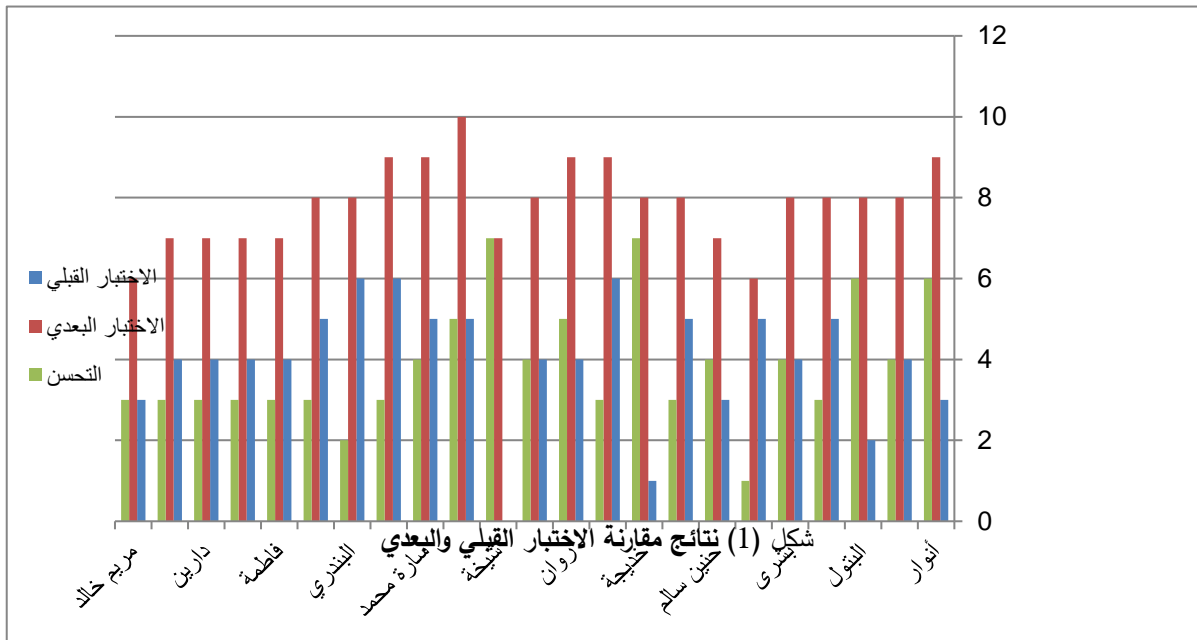
مما سبق نلاحظ أن الاختبار البعدي للطالبات لمادة اللغة العربية في الفصل الرابع وهو عاداتي أنها أفضل بكثير بل زادت درجات الطالبات فأصبحت أقل درجة هي 6 والتي حصبت عليا كلا من (مريم لطيف وحلا) ففي الاختبار القبلي كانت أعلى درجة 6، بينما الاختبار البعدي كانت أقل درجة هي 6، كما حصلت (زينب) على درجة 10، وهذا يعني أن جميع الطالبات قد حققت المعايير ولا توجد أي نسبة رسوب بين الطالبات بعد ان تم تطبيق استراتيجيات التعلم النشط والمناقشة.

كما أنني لاحظت أن المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات أصبح 7.87 وبالتالي ارتفع المتوسط الحسابي بزيادة قدرها 3.87 كما أن معامل الصعوبة يؤكد أن الأسئلة أصبحت أسهل بالنسبة للطالبات على عكس درجة الصعوبة في الاختبار القبلي. ومن تلك النتائج والتحليل أستطيع أن أؤكد مدى فاعلية استراتيجية التعلم النشط وهي أي نوع من النشاط أثناء الفصل ويكون وجهها لوجه تشترك فيه الطالبات من أجل التفكير العميق حول الموضوع في الوحدة الرابعة.

جدول (5) نتائج مقارنة الاختبار القبلي والبعدي

م	الاسم	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	التحسن
1	أنوار	3	9	6
2	أريج	4	8	4
3	البتول	2	8	6
4	المياسة	5	8	3
5	بشرى	4	8	4
6	حلا	5	6	1
7	حنين سالم	3	7	4
8	حنان	5	8	3
9	خديجة	1	8	7
10	ديمة	6	9	3
11	روان	4	9	5
12	روان وليد	4	8	4
13	شيخة	0	7	7
14	بسمة	5	10	5
15	سارة محمد	5	9	4
16	سارة محمد	6	9	3
17	البنديري	6	8	2
18	غالية	5	8	3
19	فاطمة	4	7	3
20	لميس	4	7	3
21	دارين	4	7	3
22	مريم	4	7	3
23	مريم خالد	3	6	3

المقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي



تحليل المقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي

من خلال الرسم البياني السابق فإن درجات الاختبار البعدي هي اللون الأحمر، بينما الاختبار القبلي هو اللون الأزرق، بينما اللون الرمادي هو مقدار التحسن الذي طرأ على مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات. ويوضح اختبار المقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي أن الطالبات قد حصلن على إجابات عالية في الاختبار البعدي، وهي أعلى بكثير من الدرجات التي حصلوا عليها في الاختبار القبلي، حيث حصلت الطالبة (زينب) على الدرجة (10)، وحصلت خمسة طالبات على الدرجة (9). وبالتالي هذا يشير إلى أن التأثير الإيجابي لاستراتيجية التعلم النشط في تعزيز التحصيل الدراسي لطالبات الصف الأول الابتدائي لوحدته العادات بمادة اللغة العربية.

تحليل مقاييس النزعة المركزية:

(6) تحليل مقاييس النزعة المركزية

الاختبار البعدي	الاختبار القبلي	مقاييس النزعة المركزية
8	4	الوسيط
7.79	4.11	المتوسط
8	4	المنوال

يتضح من هذا الجدول البيانات المقارنة بين كلا من الاختبار القبلي والاختبار البعدي، حيث يوضح الجدول نتائج مقاييس النزعة المركزية وهما (المنوال - الوسيط - المتوسط) في كلا من الاختبار القبلي والاختبار البعدي في شرح وحدة العادات، ونجد أن القيمة 4 تكررت في الاختبار القبلي في الوسيط والمتوسط، لتصل القيمة 4 إلى 8 وهذا يبين وضوح الاستراتيجية التي تم استخدامها في شرح الوحدة الرابعة، حيث أن هذه الاستراتيجية قد راعت نقاط الضعف لدى الطالبات حتى تمكنت الطالبات من تحسين درجاتهم، وفيما يتعلق بالمتوسط فقد ارتفع من 4.11 حتى وصل إلى 7.79 ولأن الوسيط لا يتأثر بالقيم المتطرفة فهذا يعني وضوح القيم وبشكل عام يعبر عن تحسين مهارات الطالبات، كما يتضح أيضا عدم تشتت نتائج مقياس النزعة المركزية وتقاربها.

تحليل مستويات بلوم

السؤال	مستوى بلوم	مجموع الدرجات الصحيحة للاختبار القبلي	مجموع الدرجات الصحيحة للاختبار البعدي
1	مستوى التذكر	9	20
2	مستوى الفهم	9	20
3	مستوى التذكر	9	21
4	مستوى الفهم	5	14
5	مستوى التذكر	4	15
6	مستوى التذكر	12	18
7	مستوى التطبيق	12	20
8	مستوى التطبيق	7	16
9	مستوى التطبيق	6	18
10	مستوى التطبيق	19	19

يتضح من البيانات السابقة أن مستوى التذكر قد احتل المستوى الأكبر من الأسئلة وهو المستوى الأعلى مما يدل على ان استراتيجية التعلم النشط لم تقتصر على مستوى معين من المعرفة بل تضمنت أغلب المستويات.

الخاتمة:

من خلال هذا البحث توصلت إلى مدى فاعلية استراتيجيات التعلم النشط وأهميتها لتحقيق أهداف التعلم، وتعرفت أيضا عن أهمية اجراء الاختبار القبلي والبعدي لقياس مدى التحسن، وبالطبع تمكنت من فهم المشكلات التي عانت منها طالبات الصف الأول الابتدائي في فهمهم وحدة العادات وبعد استخدام استراتيجية التعلم النشط والتي كانت بمثابة علاج في الوقت السليم لهذه المشكلات. وعند اجرائي الاختبار البعدي توصلت إلى التغذية العكسية التي جعلتني اتأكد من فاعلية استراتيجية التعلم وبأنها المناسبة لحل مشكلات الطالبات فهي ساعدت في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات، بل وعالجت مشكلة الفروق الفردية من خلال بناء اختبار مناسب لهم، وبالتالي تحققت الأهداف، وكانت النتائج مرضية للغاية.

النتائج:

- قدم الاختبار القبلي مدي فاعلية استخدام التعلم النشط في تنمية المهارات للطلاب.
- أثبت الاختبار أن هناك تأثير إيجابي لاستراتيجية التعلم النشط في تعزيز التحصيل الدراسي لطالبات الصف الأول الابتدائي لوحدة العادات بمادة اللغة العربية.
- ومن النتائج والتحليل أستطيع أن أؤكد مدى فاعلية استراتيجية التعلم النشط وهي أي نوع من النشاط أثناء الفصل ويكون وجهها لوجه تشترك فيه الطالبات من أجل التفكير العميق حول الموضوع في الوحدة الرابعة.

التوصيات:

- ضرورة تحفيز العيب علي المعلمين والطلاب وذلك من خلال استخدام استراتيجيات التعليم النشط.
- بناء العديد من البرامج التعليمية للفاقد التعليمي وعمل اختبارات عليه لضمان نجاحه.
- الاهتمام باستراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية ومعرفة مدي ملاءمتها للتعليم.
- تدريب المعلمين والمعلمات علي استخدام التقنيات الحديثة.

أولاً: المراجع العربية:

1. الجعدي، وضحا والعجمي، نوف (2019) الهدر التربوي والعوامل المؤدية إليه بالمرحلة الثانوية للبنات بمحافظة الخرد، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 35 (9) 701 – 721.
2. جبران، وحيد (2021)، الفاقد التعليمي: ما هو؟ وكيف نعمل علي الحد منه، وكالة وطن .
3. الحضرمية، فورزية محمد، الغافري محمد سعيد (2015) العوامل المؤثرة في أداء طلبة الصف الثامن في الدراسة الأولية (timss) للرياضيات من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والطلبة رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان.
4. خضر مجد، مالك (2021) الفاقد التعليمي وأثره في التعليم، مجلة منهجيات نحو تعليم معاصر، العدد (5)، التطوير المستند إلي المدرسة.
5. الدغيمي، مها عفات محمد (2021) طرق معالجة الفاقد التعليمي للمهارات الأساسية في تعليم اللغة الإنجليزية للصف السادس الابتدائي من خلال منصة مدرستي، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع 45.
6. الديحاني، ناصر سعيد علي (2020) أسباب ضعف الكفاءة الداخلية الكمية في كلية المجتمع، سنحان، في الجمهورية اليمنية من وجهة نظر الاكاديميين والاداريين، مجلة المهرة للعلوم الإنسانية ، كلية التربية المهرة، جامعة حضر موت، ع 9، ديسمبر .
7. الرشيد، موزي خالد، (1998) عوامل الفاقد التعليمي بالدراسات العليا في جامعتي الملك سعود والملك عبد العزيز، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، السعودية.
8. الرمحوي، رفاء (2021) الفاقد التعليمي وجائحة كورونا: <https://www.watan.ps/ar/?Action=Details&ID=69611>
9. الزغبى، محمد (2021) الفاقد التعليمي خلال جائحة فيروس كورونا: مفهومه وتقديره وأثاره واستراتيجيات استرداكه، مجلة العلوم التربوية، 33 (3) عدد خاص التعليم في وقت الطوارئ والأزمات 543 – 577.
10. اليونسكو، (2021) ضياع ثلثي العام الدراسي وسطيا في العلم، بسبب الاغلاق الناتج عن كورونا.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

11. Burdina, G. M., Krapotkina, I. E., & Nasyrova, L. G. (2019). Distance Learning in Elementary School Classrooms: An Emerging Framework for Contemporary Practice. *International Journal of Instruction*, 12(1), 1-16.
12. Deribe, D. K., Endale, B. D., & Ashebir, B. E. (2015). Factors contributing to educational wastage at primary level: The case of Lanfuro Woreda, Southern Ethiopia. *Global journal of human-social science: linguistics and Education*. 15 (1), 9, 20.
13. Pier, L., Hough, H., Christian, M., Bookman, N., Wilkenfeld., B., & Miller, R. (2021). COVID-19 and the Educational Equity Crisis: Evidence on Learning Loss from the CORE Data Collaborative. PACE, Policy Analysis for California Education. Retrieved Jan 28, 2020, from: <https://www.edpolicyinca.org/newsroom/covid-19>